بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

يقول سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة [illegible] العصر عبد الرحمن ابو الفضل جلال الدين نجل سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي لطف الله تعالى به ونفع بعلومه ورضي عنه امين

الحمد لله الذي اجزل لنا المنة وجملنا بان جعلنا من حملة السنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها لهول يوم القيمة جنة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اول من يقرع باب الجنة المبعوث الى كافة الانس والجنة صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الذين جعل حبهم اية للايمان وبعد فهذا تعليق على صحيح الاستاذ شيخ الاسلام امير المومنين ابي عبد الله البخاري سميته بالتوشيح يجري مجرى تعليق الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح ويفوقه بما حواه من الفوايد الزوايد يشتمل على ما يحتاج القاري والمستمع من ضبط الفاظ وتفسير غريبه وبيان اختلاف روايات وزيادة في خبر لم يرد في طريقه وترجمة ورد بلفظ حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم واعراب مشكل وجمع بين مختلف بحيث لم يفته من الشرح الا الاستنباط وقد عزمت على ان اضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب ويبلغ الارب حقق الله ذلك بمنه وكرمه

فصل في بيان شرط البخاري وموضوعه

اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين وانما اخذ ذلك من تسمية للكتاب والاستقرا من تصرفه فاما الاول فانه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم من قوله الجامع انه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا اورد فيه الاحكام والفضايل والاخبار عن الامور الماضية والاتية وغير ذلك من الاداب والرقايق ومن قوله الصحيح انه ليس فيه شي ضعيف عنده وان كان فيه مواضع قد انتقدها غيره فقد اجيب عنها وقد صح عنه انه قال ما ادخلت في الجامع الا ما صح ومن قوله المسند ان مقصوده الاصلي تخريج الاحاديث التي اتصل اسنادها ببعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت من قوله ام فعله ام تقريره وانما وقع في الكتاب من غير ذلك فانما وقع تبعا وعرضا لا اصلا مقصودا واما ما عرفه بالاستقرا من تصرفه فهو انه يخرج الحديث الذي يتصل اسناده وكان كل من رواته عدلا موصوفا بالضبط فان قصر احتاج الى ما يجبر ذلك التقصير وخلا عن ان يكون معلولا اي فيه علة خفية قادحة او شاذا اي خالف راويه من هو اكثر عددا منه او اشد ضبطا مخالفة تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا والاتصال عندهم ان يعبر كل من الرواة في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع منه كسمعت وحدثني واخبرني او ظاهره فيه كعن او ان فلانا قال وهذا الثاني في غير المدلس اليه اما هو فلا يقبل منه الا المرتبة الاولى وشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري ان يكون الراوي قد ثبت له لقا من حدث عنه ولو مرة واحدة وعرف بالاستقرا من تصرفه بالرجال الذين يخرج لهم انه ينتقي اكثرهم صحبة لشيخه واعرفهم بحديثه وان اخرج من حديث من لا يكون له

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)